الأثر الثقافي للخطيب البغدادي و أبن عبد البر ألاندلسي
(ت 463 هـ / 1070 م)

الباحث الأول:
قصي قاسم حسين

الباحث الثاني:
أ.د. جاسم الطيف جاسم
جامعة سامراء/ كلية التربية

الملخص:

تضمن البحث دراسة عن شخصية وعلوم كلا العالمان، اذ تناولنا عن مكانتهم العلمية، واول سماعهم للعلوم منذ الصغر؛ وقسم البحث إلى مباحث و فقرات تمثلت في اثرهم الثقافي في المجتمع وفي دورهم على التعليم والعمل والعلاقات الاسرية، وعن علاقة الوالدين وتعليم المؤأة ، وما يجب ان تكون العلاقات بين الاصدقا، وبينا من خلالهم الاداب الاجتماعية هذه كانت على البشريعة الاسلامية، من حيث اداب الزينة والملبس والنظافة وادب تحية السلام، وعن جملة الاداب للمعلم تجاه طلابه تتمثل بالمشاورة والنصح، وكذلك عن اداب الطالب وسلوكه، الذي تمثل في مظهره وصبره للعلم والبكور في دروسه وعدم المباهاة، وسلوك الاستئذان والجليس القرين له، وكانت تلك المقتطفات قسم من الجوانب التربوية التي تناوله العالمين للمجتمعات العربية في كل من المشرق والمغرب العربي.

الكلمات المفتاحية: الخطيب، أبن عبد البر، البغدادي، الاندلسي، المشرق، المغرب.

The cultural Impact of Al-Khatib Al-Baghdadi and Ibn Abd Al-Barr Al- Andalusi (D. 463 AH / 1070 AD)

Qusai Qasim Hussein
Professor Dr. Jasim Al-Tayf Jasim
University of Samarra/ College of Education

Abstract:

The research included a study on the personality and sciences of the two scientists, as we discussed their scientific status, and their first hearing of science since childhood, and the research was divided into paragraphs that represented their cultural impact on society in urging them to education, work, and family relations, and on the relationship of parents and the education of the mother and what is permissible to be between them. Friends, and we explained in it the social etiquette

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

according to Islamic law, in terms of the etiquette of grooming, clothing, cleanliness, and the etiquette of greeting peace, and the general etiquette of the teacher towards his students, which is represented by consultation and advice, as well as the etiquette of the student and his behavior, which is represented by his appearance, his patience for learning, being early in his lessons, and not showing off, and the behavior of asking permission and sitting. His companion, and these excerpts were from the section on educational aspects that the two scholars dealt with for Arab societies in both the Levant and the Maghreb, Sources and references The Holy Qur'an.

Keywords: Al-Khatib, Ibn Abd al-Barr, Al-Baghdadi, Andalusian, Levantine, Western.

المقدمة:

تميزت مصنفات الخطيب البغدادي و ابن عبد البر في الضبط والاتقان ، وجعلا مصنفاتها تنطق في علمهم وأثرهم من المؤلفات الغزيرة ، وجعلا عقلهما في طبق يعرضه على الناس في انتفاعهم ، ومن الطبيعي نالوا من الثناء عند أهل العلم وتوثيقهم لعلومهم اليهم ، والاشارة عنهم بما يليق لمكانتهم العلمية .

وأنهما طلبوا العلم بأنفسهم من العلماء والفقهاء ، وفي علوم مختلفة وبمقدمتها علوم التجويد والقران والفقه والحديث ، وكذلك برعا في علم الادب والسيرة والعلوم التربوية ، وحصلت لهما مؤلفات كثيرة في تلك العلوم المختلفة ، واثرت في العديد من العلماء وتضمنت المكتبات الخاصة والعامة من كتبهم، واعتمد عليها الكثير من العلماء لأهميتها ورفادتها بالعلم في الكثير من المسائل التربوية والعلمية وغيرها،إذ كان لهم دورا كبيرا في نشر الثقافة الاسلامية في كل من اهل المشرق والمغرب وتطورا في العلوم في المنهج والاستزادة عند العلماء .

تكون البحث من **قسمين** للعالمين (الحافظان) وجعلناها متوازنة بالفقرات والنقاط بينهما ، تناولنا في **المبحث الاول** عن الاثر الثقافي للخطيب ألبغدادي في **ألمشرق** ، وتضمن اربعة محاور : كان **الاول** عن اثره في المجتمع وتضمن : حث الافراد على العلم ، والعمل ، وعن العلاقات الاسرية ، وعلاقة الولد بوالديه ، ومع الاصدقاء ، وعن حق تعليم المرأة وثقافتها ، والمحور **الثاني** كان عن اثره الثقافي في الاداب الاجتماعية الذي تضمن : في ادب اللباس ، والنظافة ، وادب التحية والسلام ، واما المحور **الثالث** فكان في اثره الثقافي في اداب المعلم مع طلابه من جوانب متعددة منها : في المشاورة ، والنصح ، والمحور **الرابع** كان عن اثره الثقافي

في اداب الطالب مع معلمه واحتوى على : الصبر على طلب العلم ، وبكوره في دراسته ، وعدم مباهاته الطالب في تفوقه العلمي ، وعن سلوكه للاستئذان .

ونفس الحال عن الاثر الثقافي في **المبحث ألثاني** لدى أبن عبد البر الاندلسي في **المغرب** . واما محاوره كانت **الاول** في اثره الثقافي في المجتمع وتضمن : وجوب العلم وتحريم الكتمان للطالب ، وعن اختياره الصحيح للجليس القرين ، واقتداء الطالب بالوالدين واخوته في التعليم والقراءة ، ومدى اهتمامه في كمال المظهر والسلوك ، والمحور **الثاني** كان في اثره على الاداب الاجتماعية وتضمن : تعليمهم في اداب العطاس وتشميته ، وفي أداب الاكل والشرب ، والنظافة ، وعن أداب الكلام والسلوك ، والمحور **الثالث** كان عن اثره الثقافي في المعلم تجاه طلابه وتضمن : عن عدة محاور وكانت ، الرفق بالمتعلم ، وفي هيبته ووقار المعلم ، وابتعاده عن المفاخرة وتظاهره في العلم ، وعن حب الرئاسة ، وكان المحور **الرابع** بما يخص أداب الطالب وسلوكه الاجتماعي واحتوى عن عدة فقرات منها : واجباته نحو العلم والمعلم ، واحترام العالم وتوقيره ، وتواضعه للعالم او المعلم ، وعن سلوك الاستئذان ، وادب التحية والسلام .

والمراجع .

المبحث ألاول: ألخطيب البغدادي

اولا: أثره ألثقافي في المجتمع:

من اجل اقامة مجتمع اسلامي متعلم يجب ان يكون على مبدأ المساواة ، وقد أهتم الخطيب بهذا المبدأ ، ونجده يطالب بتعليم الابناء والزوجات ، كي لا يفقد المجتمع إلاسلامي بعض طاقاته(معلوم، الفكر التربوي،1993م، ص133) ، ويمكن توضيح الاثر الثقافي ونظرة الخطيب إلى المجتمع وتوعيته من خلال الفقرات التالية :

- **حث ألافراد على التعليم :**

روى الخطيب في هذا لامر(ابن حنبل، المسند،2001م ، ج8 / ص83 ، برقم "4495") عن أنس بم مالك قال الرسول ﷺ : " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته "(الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه،1421هـ، ج1 /ص47) ، وفي رواية اخرى ذكرها عن سند ابن عمر ﷺ قال لرجل : " أدب ابنك ، فانك مسؤول عن ولدك ما علمته ، وهو مسؤول عن طاعته لك " ، وكان العلماء يشيرون في اكراه الرجل لولده في التعليم ، وكانوا يمنحون الهدايا لأولادهم في طلب العلم(االخطيب البغدادي ، شرف اصحاب الحديث،1971م ص66) .

وإن العلم هو شرط من صحة العبادة وسلامة عقائدها ، وأوصى الخطيب بضرورة اختيار من يفتي للعامة في العلم ، فمن كان يصلح اقره ولي الامر ، وان لم يكن ، منعه منها وتقدم إليه ان لا يتعرض فيها واوعده بالعقوبة ان لم ينته عنها(الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ،1421هـ، ج2 /ص154) .

- **العمل :**

أوجب على الفرد العمل وان يحسن عمله ، وان يتعاون مع الافراد لأجل المصلحة العامة ، واولى الخطيب أهمية خاصة للعمل في كتاب فريد " اقتضاء العلم العمل"(ابن الحجر ، المعجم المفهرس ، 1998م ، ص90)، ويرى الخطيب في كتابه هذا وباقي مصنفاته ان خاصية التطبيق العمل مما يجعل الاخلاق اكثر من مجرد نصائح ومواعظ وحكم اخلاقية (الخطيب البغدادي ، اقتضاء العلم العمل، 1976م، ص46) .

- **العلاقات الاسرية :**

أهتم الخطيب في العلاقات الاسرية في داخلها وخارجها ، كونها اللبنة الاساسية في بناء المجتمع ، وتزيد تمسك الاباء بالأبناء ، والزوج بزوجته ، ومع أصحابه والجار ، وذكر الخطيب هنا وجوب رعاية الابناء كذلك لأباءهم والبر والاحسان اليهم والمواساة والرفق لهم (الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 1983م ج2 / ص154) ، واراد الخطيب من تلك العلاقات الاسرية ان تتحول الى دافع في الحركة الفكرية والعاطفية وأورد بذلك حديثا للرسول (ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار ،1409هـ، ج6 ، ص17) ﷺ عن أبي هريرة قال : " كان الرسول ﷺ يقول اللهم أني اعوذ بك من اربع : علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعاء لا يسمع "(الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، ج2 / ص88) (احمد بن حنبل ، مسند احمد ، ج11 ، ص 117) .

- **علاقة الولد بالوالدين :**

أوجب الاسلام على الابناء البر في ابائهم والامهات ، وتلك كلمة البر تعني انها جامعة لكل خير[1] ، وحذر الاسلام العقوق التي تعني كل شر ، وان عدم مراعات شعور الابوين هي احدى اشكال العقوق في حقهم ، وفي قوله تعالى : لخ لم لى لي مج تم (الاحقاف ، آية ، 15) ، وكذلك جعل الرسول الكريم ﷺ بر الوالدين من أجل الاعمال واعظمها شأنا ، واورد الخطيب

(1) البر ، الصدقة والطاعة ، ويقال البر هو الصلاح ، والبر هو الخير ، وهو خير الدنيا والاخرة فخير الدنيا للعبد من النعم والخيرات ، وخير الاخرة الفوز بنعيم الجنة ، ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، ص51 .

رواية عن عبد الله بن عمرو ابن العاص(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، ج2 ، ص230) : " ان رجلا اتى النبي ﷺ واستأذنه في الجهاد ، فقال : احي والدك ؟ قال نعم ، ثم قال الرسول ﷺ ففيهما فجاهد "(الطبراني, ، المعجم الكبير ،(1983م ، ج13 / ص54 ، برقم "13837") ، وفي رواية اخرى لعبد الله بن عمرو بن العاص(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ،ج2 / ص23) قال : " جاء رجل الى النبي ﷺ وقال : انـي جئت لأبايعك ، فقال له النبي الكريم ﷺ فارجـع اليهما فاضحكـهما كما ابكيتهـما "(احمد بن حنبل ، مسند احمد ، 2001م ،ج11 /ص20 ، برقم (1490)) ، وفي طلب العلم والرحلة اليه ، يوجب على الفرد طاعة الابوين من الرحلة ، وكذلك اوجب بعض العلماء الرحلة لطلب العلم حتى بغير أذن الابوين قالوا : " ليس لأبوي الرجل الذي يرحل بطلب العلم طاعة "(الخطيب البغدادي ،2002م، الجامع لأخلاق الراوي ، ج2 /ص228) .

ولكن طاعة الابوين أوجب من رحلة العلم ، لان الله أوجب بر الوالدين ولم يوجب على الانسان الارتحال او التغرب وكل ما في الامر اوجب الله عليه ان يتعلم قدر استعداده وطاقته ويقول الخطيب : " الطلب المفروض لكل مسلم هو طلب العلم الذي لا يسع جهله ، ويجوز الرحلة بغير أذن ابويه اذ لم يكن في بلد الطالب من يعلمه واجب الاحكام وشرائع الاسلام ، اما إذا كان موجود فتكره الرحلة له إلا بأذن أبويه "(الخطيب البغدادي ،2002م، الجامع لأخلاق الراوي ، ج2 / ص269) .

ويتبين هنا مدى حرص الخطيب في بر الوالدين والرحمة والاحسان اليهما ، وطاعتهما والرفق في معاملتهما ، وتلك هي نظرة إلاسلام الى بر الوالدين نظرة عطف وتقدير ورحمه ، وإن الاحسان اليهم أعظم الاجر عند الله ، وعقوقهما فيه عذاب الله وسخطه في الاخرة .

- **تعليم المرأة :**

العلم في الاسلام حقا للإنسان ان كان صغيرا او كبيرا ، حرا ام عبدا ، رجلا أم امرأة ، ومرت الكثير من النصوص عند الخطيب في حث الرجال على التعليم والثقافة (الخطيب البغدادي ، 2002م ،الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ،ج2 /ص269) ، وبنفس الحال لديه نصوص أخرى تحث على تعليم النساء والاماء(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ،2002م ، ج1 / ص389) ، وان على الزوج واجبا في تعليم ونساءه ، وكل من يقع في دائرة ملكه وسلطانه(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ، ج1 ، ص46) .

واورد الخطيب نصا أكد فيه أنه على الامام ان يجبـر ازواج النساء في تعليمهن ، وإن يقوموا بذلك من طيب خاطرهم ومن ذات انفسهم نظرا للأهمية الكبيرة للأمر، واكد الخطيب ان

من يقوم بتعليم الناس يفرض لهم الارزاق من بيت مال المسلمين(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ،ج1 /ص46) .

- **مع ألاصدقـاء :**

تنبه الخطيب إلى أهمية الصداقة واثرها بين الافراد ، فو يوصي طالب العلم في حسن اختياره للصديق ، وإن يكون متوافق مع غرضه وطلبه(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ، ج2 ، ص241) ، ويجب ان يكون الصديق من أهل الاستقامة والخلق الرفيع ، وعن عبد الله بن عمرو قال الرسول (الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ، ج2 ، ص246) ﷺ : " خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره "(ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، 1993م، ج2 / ص276 ، برقم ""518) .

- ثانيا : أثره ألثقافي في ألاداب ألاجتماعية :

- **آداب اللباس والزينة :**

ان آداب اللباس والزينة ، عملا مطلوبا للمحافظة على صحة الجسم ومكانة المرء ، وهو اساس مظهره الشخصي ومحل احترام الاخرين ، لذا فالخطيب يعده سلوكا حيويا وان ينبغي على المحدث : " ان يكون في حال روايته على أكمل هيئة وأفضل زينة عند الحاضرين من الموافقين والمخالفين "(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ، ج1 ، ص373) ، وعدم المغالاة وعدم لبس الثياب المرفهة في قول الخطيب " خوفا من الاشتهار وان تسموا اليه الانظار فيها(الخطيب البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي ، 2003م ، ج1 ، ص 382) ، ويبدو ان الحكم من هذا الامر ما يدخل في نفس إلانسان من الغرور والخيلاء مع ما تولد من الاسى عند الضعفاء والمحتاجين الذين لم يستطيعوا من ارتدائها ، وبين الخطيب على احسن الثياب هي البيضاء(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ، ج1 ، ص373) لقول الرسول ﷺ : " البسوا هذه الثياب البيض فأنها اطهر واطيب وكفنوا بها موتاكم "(الطيالسي ، مسند أبي داود الطيالسي ، 1999م ، ج2/ ص216 ، برقم "936") ، وإن لا يطيل في ثيابه ، وإن يجعل قميصه مستمرا ، ولانه : " انقى للثوب واتقى للكبر "(الخطيب البغدادي ، الجامع ، 2002م ، ج1 ، ص373) .

- **النظافة :**

ركز الخطيب البغدادي كثيرا في الآداب المحمودة ومنها النظافة ، كنظافة البدن قال الخطيب ان كمال هيئة الفرد نظافة بدنه ، ونظافة الفم ، واكد على ضرورة السواك للفم(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ، ج2/ ص373) ، فقال الرسول ﷺ عن ابن

عباس: " امرت بالسواك حتى ظننت أو خشيت أنه سينزل علي في القران "(احمد بن حنبل ، مسند احمد ،2001م ج4 / ص29 ، برقم "2125 ") ، ومن الآداب الاخرى حث عليها الخطيب هي قص الاظافر واخذ الشارب وحلق العانة ونتف الابط ، واستعمال الطيب ونظافة الثياب(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ،2002م ،ج1 / ص375) .

- **أدب التحية والسلام :**

السلام أصله ثابت في السنة والاجماع ، فوردت آيات في كتاب الله تخص السلام، قال الله تعال : (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء ، أية 86) .

وقال تعالى: (**ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم**) (النور ، أية 61) ، وعن رسول الله ﷺ وردت احاديث كثيرة تخص الامر هذا ومنها ، عن عبد الله بن سلام ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام "(ابن حنبل ، مسند احمد ، 2001م ،ج39 / ص201 ، برقم "23784") .

وقد حث الخطيب البغدادي على التحلي بآداب السلام لتحقيق الاخوة ، وان يستعينوا في الادب الرفيع ، ليكونوا نموذجا حسنا وقدوة يحتذى بها إذ قال : الخطيب: " ان يعم السلام كافة المسلمين حتى الصبيان غير البالغين "(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م، ج 1 / ص 399) ، ومن آداب السلام في المجالس ، ان يعم السلام على جماعة المجلس ، وإن يخص السلام على من جلس قربه(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ،2002م ، ج1 / ص399) .

وأضاف إلى وجوب رد السلام وخاصة بعد الخصام ، وان يسلم الصغير على الكبير ، والراكب على الراجل ، والمار على الجالس ، والفئة القليلة على الفئة الكثيرة (الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ،2002م ، ج1 /ص404) .

ثالثا : أثره ألثقافي في آداب ألمعلم مع طلابه :

وقد ادرك الخطيب الرفق بالمتعلم اساس نجاح التعليم والتربية ونمو الثقافة ، وبخاصة ان شعور المعلم وعطفه ورفقه للطالب يعطيه الثقة بالنفس والاطمئنان مما يساعده على تحصيل تعليمه وتثقيفه بسهولة ، وحث الخطيب بهذا المعنى على المعلم : " ان يعود لسانه لين الخطاب والملاحظة "(الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، 1421هـ ، ج2 / ص113) ، وكذلك يجب على العالم ان يكرم أهل الفضل والعلم لديه من طلابه ، وإن يتفقد احوال طلابه ويسأل عمن غاب(الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، 1421هـ ، ج2 / ص119) ، ونصح الخطيب

المعلم في تجنبه لأسلوب التعنيف وإن لا يشهر بخطأ الطالب ويجعله في اللجوء إلى التحدي والمواجهة والعناد(الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، 1421هـ ، ج2 / ص113) ، وهناك امرا مهم للمعلم عليه الاخذ به وهو مراعاة الفروق الفردية لطلابه فقد اولى كثيرا لهذا المبدأ ، ليكون تعامل المعلم مع طلابه ببصيرة وعلم في قدراتهم ومواهبهم(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ج2 / ص108) .

- **المشـاورة :**

ومن الآداب الثقافية التي يجريها العالم مع طلابه هي المشاورة واشراكهم فيما يدور في الـدرس من مشكـلات وملاحظات ، واتاحة لهم المجال والفرصة في المناظرة ومنافسة الاسئلة التي تثـار في البحث والمناقشة ، مستندا بذلك لأمـر الله تعالى: **{فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين}** (آل عمران ، أية 159) ، و فعـل الرسـول ﷺ قبلهـم في المشـاورة وامـر بها ، ومما ذكر الخطيب قائلا " من أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب مادحا ، وعند الخطأ عـاذرا (الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، 1421هـ ج2 / ص393) .

النصـح :

ذكرنا سابقا بأن يكون لمعلم رفيقا ومخلصا مع طلابه ولا يعمد لأحراجهم فهو يمس كرامته ويؤدي به بأن يجاهر بأخلاق سيئة ولا يتحقق هدفه التعليمي والثقافي وان هدفهم عدم المعالاة وطلب المناظرة والرئاسة والمنافسة(الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، 1421هـ ج2 / ص275)، وحذر الخطيب من الوقوع فيما يغضب الله في تفريق كلمة المسلمين ووحدتهم وان يبعد الطلاب من الخلاف ويعودهم مقابل ذلك على احترام العلماء والدعاء لهم والانتفاع من علومهم(الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، 1421هـ ، ج 2 / ص139) .

رابعا: أثره ألثقافي في آداب الطالب وسلوكه:

- **مظهر الطالب :**

العناية بملبسه كما هو الحال عن المعلم ، وقد ذكر الخطيب وصفا للباس المتعلم عن ابن عباس قال الرسول ﷺ : " كان الرسول ﷺ يلبس قميصا قصير الكمين والطول "(ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، 1952م ، ج2 / ص1184 ، برقم (3577)) ، وبين الخطيب ان المغالاة

في اللباس مثل التفريط به ، واشار الى التوسط والاعتدال في المظهر ، ليكون في هيئة بسيطة من غير تفريط (الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ، ج1 /ص153) .

- **ألصبر على طلب العلم :**

ذكر الخطيب في الصبر على طلب العلم عن الشافعي قال : " لا يصلح طلب العلم الا لمفلس "(الاصبهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، 1409هـ ، ج9 / ص119) ، ومعناه لدى لخطب ان الطالب رضي بالعلم عن كل شيء سواه(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ، ج1 / ص105)، وقد أدرك الخطيب ان طالب العلم يتعلم افضل لو كان لديه الرغبة أو الدافعية ، وإذ قيل فيها إنها من الشد والحرص في التعلم وتحقيق هدف أو إشباع حاجة ذات قيمة للفرد (Rosella ,the Learning Process, 1977, P.188) ، وبطبيعة الحال اغلب الطلبة لم يكن يطلب العلم للتكسب به ، بل كان طلبه لله وفي سبيله .

- **البكور في درسه :**

اوصى الخطيب على الطالب تسارعه في الدرس كي يستفيد منه وان لا يفوته الدرس " ينبغي لمن اراد سماع الاملاء البكور خوفا من فوات المجلس " (المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير 1356هـ ، ج6 ، ص175)، ويذكر الخطيب في زمن مجلس علي بن المديني[2] ، ان كثير من طلبة العلم يأخذون اماكنهم في ليلة الاملاء ويبيتون هناك حرصا على السماع وخوفا من الفوات(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي 2002م ،ج2 / ص138) .

- **عدم المباهاة في طلب العلم :**

من الاوصاف التي اكد فيها الخطيب وجوب اتصاف الطالب بالتواضع وترك الغرور والمفاخرة وعدم سعيه الى نيل المراكز الاجتماعية على حساب العلم ، وروى عن ذلك قولا لعمر بن الخطاب ﷺ قال : " تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون منه" (الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م، ج1 / ص93)، وذكر الخطيب بهذا الامر حديثا للرسول ﷺ عن جابر ابن عبد الله (الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ،ج1 / ص87) قال : قال رسول الله ﷺ : " ولا تطلبوا العلم لتباهوا به ، وتماروا به السفهاء " (ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، 1973م ، ج1 / ص279 ، برقم "77") .

---

(2) **علي المديني** : هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجح بن بكر بن سعد ، ابو الحسن ويعرف بابن المديني رصي الدار احد أئمة الحديث في عصره وابوه محدث مشهور ولد في البصرة سنة حدى وستين ن وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة ، ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13 / ص421 .

- **سلـوك إلاستئـذان :**

تكلم الخطيب كثيرا حول سلوك الطالب عند دخوله على المعلم ، فوجوب الاحترام ان يجعل المعلم يأخذ قسطا من الراحة ، وكيف يستأذن في دخوله الى مجلسه(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ،ج1 ، ص158) ، وقال الخطيب : " اذا وجد الطالب باب المعلم مفتوحا ، عليه ان يقف قريبا ويستأذن ، وان لا يفتح الباب "(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م ،ج1 / ص159) ، ونفس الحال ان لا ينظر الى داخل البيت ، وإن يقرع الباب بلطف بأظافره ، وان يعرف بنفسه ، وإن اذن له إن يسلم دخوله البيت(الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، 2002م، ج1 / ص168) .

ألمبحث ألثاني : إبن عبد ألبر ألاندلسي :

أولا : أثره ألثقافي في المجتمع :

لقد تسابق الجميع للأخذ من ثقافة ابن عبد البر ، والتعلم من مجالسه العلمية ، وهو بهذا قد نال الاحترام الكبير من علماء وحكام عصره , وافتخـر ابن عبد البر بذلك لقوله : (ابن سعيد الاندلسي ، المغرب ، 1964م ،ج2 / ص408)

فكم أمسيت مطرحا بجهل ... وعلمي حل بي بين النجوم

وكائن من وزير سار نحوي ... فلازمني ملازمة الغريم

وأرتحل العلماء للسماع منه ، فكان ابو علي الجياني(3) يرحل اليه من جيان[4] الى بلنسية[5] ثم شاطبة ، ثم يسمع من ابن عبد البر في منزله في سنة (453هـ/1061م) ، وكان الجياني احد طلاب ابن عبد البر(ابن عبد البر ، الدرر، 1403هـ ، ص18) .

---

(3) **ابو علي الاجياني** : هو ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي ، كان محدث واماما في الحديث والادب ، ومن كتبه " تقييد المهمل " وهو في جزئين ، وكان حسن الخط جيد الضبط وله في الشعر والانساب ، كانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة ، وتوفي في سنة ثمان وتسعين واربعمائة ، ينظر: (ابن خلكان، وفيات الاعيان ، 1994م ، ج2 / ص180).

(4) **جيـان**: وهي مدينة بالأندلس كثيرة الخصب رخيصة الاسعار كثيرة اللحوم والعسل ولها ثلاث الاف قرية وتقع على نهر " بلون " وبها مسجد جامع العلماء الكثيرين ، وتقع على سفح جبل عال جدا ، ينظر: (الحموي ، معجم البلدان ، 1995م ، ج2 / ص195).

(5) **بلنسية** : مدينة تقع شرق الاندلس ، وتعد قاعدة من قواعد عشر يوم ، الاندلس كثيرة الخيرات والتجارة والاسواق وتبعد عن البحر ثلاث اميال (أي ما يعادل قرب الخمس كيلو متر تقريبا) ، وسورها مبني من الحجارة ولها اربع ابواب ، ينظر: (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 1995م ، ج1 / ص490).

ومما اكد هذا الامر أو المبدأ ابن عبد البر بقول : " قد ذم الله في كتابه قوما ، كانوا يأمرون الناس بأعمال البر ولا يعملون بها "(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، 1994م ،ج1 / ص671) ، مستندا بقوله تعالى: ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾ (البقرة ، أية 44).

ومن هذا المبدأ ، عقد بابا خاصا عنوانه (باب – ما جاء في مساءلة الله عز وجل يوم القيامة عما عملوا فيما علموا)(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ،1994م ، ج1/ ص671) ، ومستندا بهذا ايضا في حديث للرسول الكريم ﷺ : وينص على أن رجلا أستشهد فأتى به فعرفه نعمه ، ورجل تعلم العلم وعلمه ، ورجل قرأ القرآن فأتى به ليعرف نعمه (ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ج1/ ص671، ج1 ، ص52) .

- **مبدأ وجوب التعليم وتحرم كتمان العلم :**

كان ابن عبد البر من قاد العلماء على اداء هذه المهمة ، ودليل هذا الامر إن دواعي تأليفه لكتابه القيم في التربية والاخلاق ، " جامع بيان العلم وفضله " خوفا من ان يخالف المبدأ الذي شرعه الله عليه وللأمة الاسلامية , وذكر ابن عبد البر في مقدمة كتابه هذا " فأجبتك الى ما رغبت ، وسارعت فيما طلبت ولما اخذه الله عز وجل على المسؤول العالم ، بما سئل عنه "(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ابن عبد البر ، ج1/ ص671 ،ج1) ، واستشهد ابن عبد البر بهذا الامر على قوله تعالى: **"وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون"** (آل عمران ، أية 187) .

- **ألجليس ألقرين :**

للجليس تأثير على سلوك الافراد وتربيتهم ، لذا وجوب اختيار الجليس الجيد والصالح ، وكان يقال : " إياك وكل جليس لا تصيب منه خير "(ابن عبد البر ، بهجة المجالس وانس الجالس ، 1981م ،ج1 / ص48) , وحثنا الرسول الكريم ﷺ في اختيار الجليس فقال : " إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه ، واما ان تجد منه ريحا طيبة ، ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك ، واما ان تجد منه ريحا خبيثة "(مسلم ، صحيح مسلم ، د . ت ، ج4 / ص2026) .

ومدارس اليوم يتبع فيها فئات الطلاب من عادات وتقاليد مختلفة ، ومن واجب المربين في المدارس التعاون مع الاباء في تطبيق نهج وسيرة الرسول ﷺ سواء في المدرسة أم في المنزل أم الشارع ، ليكونوا القدوة التي يتحلى بها شباب المسلمين من صغارهم وكبارهم ، ومن الحذر من مجالسة جليس لا فائدة منه ، نقل ابن عبد البر عن معاذ بن جبل ﷺ وقال: " إياك وكل جليس

لا يفيدك علما "(ابن عبد البر ، بهجة المجالس وأنس الجالس ، 1981م ، ج1 / ص48) ، ونقل عن الاوزاعي وقال: " ان الصاحب للصاحب كالرقعة للثوب ، إن لم تكن مثله شانته"(ابن عبد البر ، بهجة المجالس وأنس الجالس ، 1981م ،ج2 / ص702).

- **إلاقتداء بالوالدين وألاخوة :**

إن الوالدين والاخوة مسؤولون اما الله في تربية ابناءهم ، وتوجيههم الطريق الصحيح في القيم الفاضلة والسلوك الحسن ، وعلى الاباء ان يكونوا القدوة الحسنة لأبنائهم في كل عمل خير وصلاح لهم في دينهم ودنياهم ، وعن رسول الله ﷺ قال ابو هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ : " ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه "(البخاري ، صحيح البخاري ، 1422هـ ، ج2/ ص94 رقم (1358)) .

والدليل بهذا الامر إن الابناء الصغار خصوصا يرون والديهم في الصلاة يقلدونهم دون معرفة حقيقة الصلاة ، وحتى في حركاتهم ، وإن عاملهم بلطف وعناء ومحبة نشأوا عليها ، وعكس ذلك إن عاملهم بالشدة والقسوة فهم يفقدون الثقة في ابائهم ، وبالتالي يعاملون غيرهم في الشدة والقسوة والكراهية التي اكتسبوها من والديهم .

- **كمال ألمظهر والسلوك :**

ومن ثقافة الآداب ، الاهتمام بالمظهر في المجتمع وحسنه في السلوك ، ولذلك ذكر لنا ابن عبد البر عدد من الفقرات ، منها :

- ان يكون العلم وقورا ومهيبا قليل الاشارة والالتفات(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ج1 ، ص578)
- لا يصخب ولا يلعب ولا يحفوا ولا يلغوا(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج1 ، ص578) .
- وان يكون له آداب الاسلام وقال ابن عبد البر " قيل لإسماعيل بن اسحاق(6) ، لو يؤلف كتابا في آداب القضاء فقال : " وهل للقاضي ادب غير ادب الاسلام " ، وما اراده ابن عبد البر

(6) **اسماعيل بن اسحاق** : هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ، كان قاضي في بغداد ، وروى عنه الغرباء وأهل العراق ، وكانت ولادته سنة مائتين ، وتوفي فجأة وقت صلاة العشاء ليلة الاربعاء من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، ينظر: (البخاري ، التاريخ الكبير، د.ت ، ج1/ ص346).

أنه ان كان هذا آداب الاسلام شأن القاضي فأن لأدب العلم اجـدر "(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ،1994م ، ج1 / ص108) .

ثانيا : أثره ألثقافي في ألاداب ألاجتماعية :

حث الاسـلام على آداب المجلـس ، و يجب ان يحترم بعضهم البعض ، وللمجالـس آداب مختلفـة منها ، ان لا يفرق رجـلا ما بيـن اثنيـن متجالسيـن سويـة إلا بعـد طلب اذنهما ، ومـن الآداب الاخرى لا يتناجى اثنان في المجلس ووجـود ثالثهمـا(ابن عبد البر ، بهجة المجالس وأنس الجالس ، ج1 ، ص43) ، وإذ قال الرسـول ﷺ : " إذا قام رجل من مجلسه لحاجته ثم عاد اليه فهو احـق بـه "(البخاري ، صحيح البخاري ، 1422هـ ، ج8 / ص61 ، رقم " 6269") , ويرى ابن عبد البر لا يتناجى اثنان في المجلس وفيه ثالثهما ، ولكن لو كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بذلك ، وعلى القادم الى المجلس عليه ان يجلس حتى ينتهي المجلس وان لا يفرق بين اثنين أو بين ولد ووالده او اخوين الا بعد السماح منهم"(ابن عبد البر ، الكافي في فقه أهل المدينة ،1980 م ، ج2 / ص1138) .

- **في آداب العطـاس وتشميتـــه :**

ومن الآداب الاسلامية ، اذ حمد العاطس الله واثنى عليه ومن كان قربه ويسمعه عليه ان يشمته وذلك تأدبا عن الرسول ﷺ " اذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله ، فأذا قال له يرحمك الله ، فليقل : يهديكم ويصلح بالكم "(البخاري ، صحيح البخاري ، 1422هـ ، ج8 / ص49 ، رقم "6224") , ويرى ابن عبد البر ان يغض العاطس صوته ان امكن له ذلك وان يحمده ليسمع الجالسين معه ، وان شمتوه ، او دعوا له ، فيجيب : يغفر الله لنا ولكم ، او إن يقول : يهديكم الله ويصلح بالكم(ابن عبد البر ، التمهيد ،1387هـ ، ج17 / ص329) , فهو هنا يوضح لنا إن لهذه الآداب اثار وفضائل للناس وتجعلهم من المودة والاحترام وتكون بينهم روابط اجتماعية حسنة .

- **في آداب ألاكـل والشـرب :**

الاكل من العادات الاجتماعية يلزم فيها تطبيق المبادئ الاسلامية التي وردت في سيرة الرسول ﷺ ومن تلك الآداب ، الاكل باليد اليمنى ، والنهي الاكل باليسرى(ابن عبد البر ، بهجة المجالس وأنس الجالس ، 1981م ،ج3 / ص74) , قال الرسول الكريم ﷺ : " إذا اكل احدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بشماله ، فأن الشيطان يأكل بشماله ، ويشرب بشماله "(احمد بن حنبل ، مسند احمد ، 2001م ، ج8 / ص136 ، برقم " 4537") .

اما في الشرب ، جاء النهي فيه النهي عن النفخ في الاناء ، وقال ابن عبد البر ان النهي هنا كان نهي الادب لا للتحريم ، ان شرب الماء او اللبن وغيره يشترك فيها الناس في اناء واحد ، هو يكون احتراما لمشاعر الاخرين أولا ، وثانيا اقتداء بما كان يفعله الرسول الكريم ﷺ ومن بعد الصحابة(ابن عبد البر ، التمهيد ، 1387هـ ، ج1 / ص369) .

- **في ألنظـافـة :**

ورد عن الرسول الكريم ﷺ أنه قال : " اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه ، فأن احدكم لم يدري اين باتت يده "(ابن أبي شيبة ، مصنف أبي شيبة ، 1409هـ ، ج1 / ص94 ، برقم "1047") . ويرى ابن عبد البر في النظافة وغسل اليدين قائلا : " إن غسل اليدين قبل الطعام وبعده شيء حسن "(ابن عبد البر ، بهجة المجالس وأنس الجالس ، 1981م ، ج1 / ص54) .

- **في آداب الكـلام والسكـوت :**

يرى ابن عبد البر ، إنه على العالم او المعلم ان يلتزم السكوت ، الا اذا رأى في الكلام خير أو يدل على هدى(ابن عبد البر ، بهجة المجالس وأنس الجالس ، 1981م ، ج1 / ص42) ، ومن واجبه عدم السكوت عن الكلام ، لان الكـلام في العلم من أفضل الافعال وفيه ينتفي الجهل ، والوقوف على حقيقة المعاني (ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج1 / ص138) , ويجب السكوت في الكلام ان كان الكلام لا يقصد فيه خيرا ، وقد نها الرسول الكريم ﷺ : " من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت"(البخاري ، صحيح البخاري ، 1422هـ ، ج8 / ص23 ، رقم " 6135") ، وان الكلام إذا خرج في غير الخير يكون فتنة وشر وبلاء(ابن عبد البر ، بهجة المجالس ، 1981م ، ج1 / ص77) ، وان كثيرة الكلام في غير الحاجة يكون سببا في ذلك البلاء وفتنة للسامع ، وقال ابن البر " ان المتكلم لينتظر الفتنة وان المنصت لينتظر الحمة "(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج 1 / ص137) .

- **ثالثا : أثره ألثقافي في آداب ألمعلم مع طلابه :**
- **ألرفق بالمعلـم :**

ان المعلم الناجح هو الذي يؤثر تلاميذه على نفسه ، ويرشدهم في العطف اللين ويحرص على تعليمهم ، " إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه "(مسلم ، صحيح مسلم ، د. ت ، ج4 / ص2004 ، رقم "259") ، وليس المقصود هنا الرفق بالمتعلم ،

ان يزكون يفعلون ما يريدون دون رعايتهم او توجيه ،وعلى المعلم ان يتعرف على اطباعهم وحالاتهم الاجتماعية ، كي يستطيع تعديل في سلوكهم نحو الافضل ، لان الرفق يكون سببا في كشف حالات المتعلمين وضعفهم ، وادراك واجبه(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ،1994م ، ج1 / ص101) ، وقال رسولنا الكريم ﷺ : " من يحـرم الرفق يحرم الخير " (مسلم ، صحيح مسلم ، د. ت ،ج4 / ص3002 ، رقم " 2592") .

- **ألـهيبـــة والـوقـــار :**

ويجب على المعلم ان يكون وقورا ومهيبا ، وقليل الاشارة الا عند الضرورة (ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج1 / ص146) ، " وعليه ان لا يلعب او يلغو " ، وكلما كان المعلم قوي الشخصية ازدادت هيبته ومكانته لدى طلابه ، وذكر ابن عبد البر رواية عن ابن عباس ﷺ قال : " مكثت سنتين وانا اريد ان اسأل الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ عن حديثا ، ولكن فلم تمنعني منه الا هيبته "(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ج1 ، ص112) .

- **الإبتعاد عن التظاهر بالعلم :**

على المعلم الابتعاد عن اعجابه بعلمه والتظاهر به ، فهو دليلا في ضعف العقل، وقد حذر ابن عبد البر المعلم لهذه الصفة في ابيات من الشعر ومنها(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ج1 ، ص147):

إياك والعجب بفضل رأيكا ... واحذر جواب القول من خطائكا

وممكن ان يفخر المعلم بنفسه او علمه إلا في حالة اذا دعت فيه الضرورة ، وممن لا يعرف حقه مثلا ، او ان يثني لنفسه للتنبيه عن مكانته دون مفخرة على الاخرين(ابو بكر الدينوري ، المجالسة وجواهر العلم ، 1998م ، ج2 / ص46) ، و فعل نبينا يوسف ﷺ حينما قال للملك اجعلني على خزائن الارض أني حفيظ عليم(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ،1994م ، ج1 / ص576) ، وهنا كان تعريفا اليه من لا يعرفه حقا .

- **حـب الرئـاسـة :**

إن الرئاسة هي انشغال عن الاخلاص للعلم واداءه ، واوضح ابن عبد البر بأنها " مفسدة للمتبوع مذله للتابع "(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج1 / ص145) ، وله ابيات شعرية بهذا الامر منها(ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، 1994م، ج1/ص192) :

حب الرئاسة داء يحلق الدنيا ... ويجعل الحب حربا للمحبينا
يفري الحلاقيم والأرحام يقطعها ... فلا مروءة تبقي ولا دينا

رابعا : أثره ألثقافي في آداب الطالب وسلوكه:

- **واجباته نحو العلم :**

يرى ابن عبد البر أنه يجب على المتعلم ان يتحلى في الصبر بطلبه للعلم ، واستشهد بما قاله علماء السلف في تحصيل العلم ، بأن العلم لا ينال الا بالحرص والحب والفراغ(ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، 1994م، ج1 / ص101) ، وروى ابن عبد البر عن ابن عباس ﷺ قال : " وجدت عامة علم اصحاب رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الانصار(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ،1994م ، ج1 / ص408) ، كنت لاقيل بباب احدهم(ابن عبد البر ، الدرر ، ص235) ، ولو شئت اذن لي ولكن ابغي بذلك طيب نفسه(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج1 / ص408) .

ذكر ابن عبد البر رواية عن لقمان الحكيم ، وصيه ابنه في طلبه للعلم قائلا : " يابني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ، إن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة ، و يحيي الارض بوابل السماء " (ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج1 / ص96) ،ويتضح من ذلك أن ابن عبد البر أراد بهذه الاراء ان يحذو المتعلم بنهج السلف في طلبهم للعلم فأنهم كانوا يتحملون الشدائد والصبر في سبيل العلم وحصولهم عليه ، وهو ما يجب ان يتحلى بها طالب العلم في حصوله للعلم ونشره .

- **إحترام العالم وتوقيره :**

يجب على المتعلم ان يعترف للعالم بفضله وان يظهر هيبته ويقدم له العرفان بما يقدمه له من العلم "(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج1 / ص111) ، فأن من حق العالم على المتعلم ان يكون له هيبة ووقار ، ومن الاخلاق الاسلامية والسنة ان يوقره " (ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج1 ، ص129) ، وذكر ابن عبد البر اقوال العديد من الصحابة في المشروعية والالتزام بتوقير العالم ، ومنها قول طاووس "[7] من السنة ان توقر العالم "(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ،ج1 / ص459) ،

(7) **طاووس:** هو طاووس بن كيسان اليماني الهمداني ، ابو عبد الرحمن ، أمه من أبناء فارس ، وأبوه من النمر بن قاسط مولى بحير الحميري ، توفي في مكة سنة احدى ومائه ، ينظر: (ابن حبان ، الثقات ،1973م ، ج4 / ص491).

وقول الامام علي عليه السلام "عليك ان توقره مادام يحفظ امر الله " (ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ج1 / ص146) .

- **ألتـواضـع للعالـم :**

على الطالب ان يتسابق في خدمة معلمه قدر امكانه ، وان يتواضع اليه ، ولا يتكبر عليه(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م ، ج1 / ص129) ، ونقل ابن عبد البر رواية عن الشعبي قال : " لما صلى زيد بن ثابت على جنازة ثم قربت اليه بغله ليركبها ، ثم جاء ابن عباس رضي الله عنه بركابه اليه ايضا ، فقال زيد لابن عباس ، خل عنه يا ابن عم رسول الله ﷺ ، ثم قال ابن عباس : هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء والكبراء(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ،1994م ، ج1 / ص514) .

ونقل ابن عبد البر قول من غيره من العلماء قائلا : ان التواضع من طلاب العلم اكثر علما ، و في المساكن المنخضفة اكثر والبقاء من الماء(ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 1994م، ج1/ ص142)

- **إلاستئـذان :**

حث الاسلام على الاستئذان للناس في بعضها فقال الله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم**﴾ (النـور ، أيـة 58)، ﴿ **وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم**﴾ (النـور ، أيـة 59) .

واكد الرسول الكريم ﷺ على الاستئذان في جميع امور الحياة الاسرية عن كل قريب وان تكن والدته(أبن أبي شيبة ، مصنف ابن أبي شيبة ، 1409هـ ، ج4 / ص42 ، برقم (17600))، وروى أن رجلا قال للرسول الكريم ﷺ يارسول الله أأستأذن على أمي ؟ قال : نعم ؟ ثم قال الرجل اني معها في البيت ، فقال الرسول ﷺ له أستأذن عليها(أبن أبي شيبة ، مصنف ابن أبي شيبة ، 1409هـ ، ج4 / ص42)، برقم (17600) ، ثم قال الرجل انني خادمها وقال له الرسول الكريم ﷺ أستأذن عليها ، اتحب ان تراها عريانه ؟ قال لا ، قال : فاستأذن عليهـا(الاستذكار ، 2000م ، ج8 / ص473) .

ويفهم من هذا قد وجب الاستئذان على أي احد مهما كانة درجة القرابة ولكن ان ابن عبد البر يرى في الاستئذان ، ينبغي الاستئذان لكل أحد ، فقط إلا على زوجته أو امته ، او على كل من لا يصلح ان يراه عريان ا(ابن عبد البر ، 1980م ، الكافي في الفقه ، ص611) .

- **أدب السلام :**

حث الاسلام على افشاء السلام بين المسلمين ، وقال ابن عبد البر ان الله هو السلام(ابن عبد البر ، التمهيد ، 1387هـ ، ج16 / ص193) وان السلام من اسماء الله الحسنى ، وان من السنة ان يسلم الراكب على الماشي(ابن عبد البر ، التمهيد ، 1387هـ ، ج16 ، ص329) ويستشهد ابن عبد البر بقوله تعالى: ﴿ **وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا**﴾ (النساء، أية 86)، ومن واجب المعلمين حث الطلاب على التسابق في السلام ، قال عمر بن الخطاب ﷺ قال : " إن ما يضفي ورد اخيك ان تلقي اليه السلام إذا لقيته ، وتدعوه باحب الاسماء له ، وتوسع له في المجلس "(ابن عبد البر ، بهجة المجالس وأنس الجالس ، ج1 ، ص43) .

الخاتمة:

اتصف العالمين الخطيب البغدادي وابن عبد البر الاندلسي ببعض الخصال التي جعلتهما من ان يتحلبا المكانة العلمية ، منها تحديثهم في سن مبكر جدا ، وقد كتب عنهما في الغلم من مشايخهم وتلاميذهم وكذلك وان اغلب الناس وحتى العلماء كانوا يرجعون أليهما في كتابات الحديث ومروياته والقه ، لقد تبحرا العالمين في علوم كثيرة ، وتبوؤا بمكانة علمية عظيمة، وتكاثر عليه الطلبة وخضع في علمهما علماء الزمان ، وذكر لهم الكثير في عبارات المدح، وان كتبهما واثارهما شاهدة على منزلتهما ومكانتهم العلمية ، فقد تركا للأمة أرثا من التصانيف والمؤلفات التي تعدوا العشرات من انواع والوان الكتب والعلوم .

وفي حقيقة الامر ان الاثر الثقافي لكلا العالمان (الحافظان) تكون متعددة وغزيرة ، ولكن اخترنا فقط بعض الفقرات حصرا منهم في البحث ، وامرا اخر نود التنبيه عنه هو ان كليهما لاحظنا متشابهين في التعليم والثقافة بجوانبها المتعددة والتي اوردنا قسما منها ، وركزت الدراسة في هذا البحث عن أثرهما الثقافي, على كتابي "**الجامع لاخلاق الراوي، والفقيه والمتفقه**" للخطيب البغدادي ، وكتابي "**جامع بيان العلم ، وبهجة المجالس**" لابن عبد البر كون أن تلك المؤلفات كانت لديهما من اخص مؤلفاتهم عناية في الاداب والثقافة ، وانتهى البحث بالخاتمة والمصادر.

قائمة المصادر والمراجع:

references:

- **القران الكريم**

اولا : المصادر الاولية:

❖ **الاصبهاني** ، ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق (ت430هـ/1038م) :

1- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، نشر: (دار الكتب العلمية – بيروت) ، بلا ط ، سنة : (1409هـ _ 1988 م) .

❖ **البخاري** ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ، ابو عبد الله (ت256 هـ /869م) :

2- صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر ، نشر: (دار طوق النجاة – القاهرة) ، ط1 ، سنة: (1422 هـ _ 2001م) .

3- التاريخ الكبير، تحقيق : محمد بن عبد المعيد خان ، نشر : (دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد الدكن) ، بلا ط ، بلا ت .

❖ **البيهقي** ،احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر (ت458هـ/1065م):

4- شعب الايمان ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، نشر : (دار الكتب العلمية – بيروت) ، ط1 ، سنة: (1410 هـ _ 1989 م) .

5- السنن الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: (دار الكتب العلمية – بيروت)، ط3 ، سنة : (1414هـ – 1994م) .

❖ **حاجي خليفة** ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت1067هـ/1656م) :

6- كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون ، نشر : (دار الكتب العلمية – بيروت) ، بلا ط ، سنة: (1413هـ / 1992م) .

❖ **الحازمي** ، ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني ،زين الدين (ت584هـ/1188م) :

7- الاماكن وما اتفق لفظه. تحقيق: حمد بن محمد الجاسر ، نشر : (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر– الرياض) ، بلا ط ، سنة: (1415 هـ _ 1994 م) .

❖ **ابن حبان** ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ _ 965 م) :

8- الثقات ، نشر : (دار المعارف العثمانية – حيدر اباد الدكن – الهند) ، ط 1 ، سنة : (1393هـ/1973م) ،

9- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بليان ، تحقيق : شعيب الارناؤوط، نشر: (مؤسسة الرسالة– بيروت) ، ط2 ، سنة : (1414هـ/1993م).

❖ **ابن حجر العسقلاني** ،احمد بن علي بن محمد ، ابو الفضل (ت852هـ/1448م) :

10- المعجم المفهرس او تجريد اسانيد الكتب المشهورة والاجزاء المنثورة ، تحقيق : محمد شكور الميادني ، نشر: (مؤسسة الرسالة – بيروت) ، ط1 ، سنة : (1418هـ/1998م) .

❖ **الحميري** ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ/1494م) :

11- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: إحسان عباس ، نشر: (مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت) ، ط2 ، سنة: (1980 هـ _1400م) .

❖ **ابن حنبل** ، أبو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ/855م) :

12- مسند الإمام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وآخرون ، نشر: (مؤسسة الرسالة– بيروت) ، ط1 ، سنة: (1421هـ/2001م) .

❖ **ابن حنبل** ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ ، ابو حاتم الدرامي (ت354هـ/965م) :

13- الثقات ، نشر : (دار المعارف العثمانية – حيدر اباد الدكن – الهند) ، ط 1 ، سنة : (1393هـ/1973م) .

❖ **الخطيب البغدادي** ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: 463هـ _1070 م) :

14- اقتضاء العلم العمل ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: (المكتب الإسلامي – بيروت) ، ط4 ، سنة: (1397 هـ /1976م) .

15- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، تحقيق: محمود الطحان ، نشر: (مكتبة المعارف – الرياض) ، بلا ط .

16- تاريخ بغداد ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، (دار الغرب الاسلامي – بيروت) ، ط1 ، سنة : (1422هـ – 2002م) . ، سنة : 1403هـ– 1983م .

17- الفقيه والمتفقه ، تحقيق: عادل بن يوسف الغرازي ، نشر: (دار ابن الجوزي – السعودية) ، ط2 ، سنة : (1421 هـ _ 2000 م) .

18- شرف اصحاب الحديث ، تحقيق: محمد سعيد خطيب اوغلي ، نشر: (دار احياء السنة النبوية– انقرة) ، بلا ط ، سنة : (1391 هـ _ 1971م) .

19- الكافي في فقه أهل المدينة ، تحقيق: محمد محمد احيدر ، نشر : (مكتبة الرياض الحديثة – الرياض)، ط2 ، سنة :(1400هـ/1980م) .

❖ **ابن خلكان** ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الإربلي (ت681هـ/ 1282م) :

20- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، نشر: (دار صادر– بيروت)، ط1، سنة: (1994 هـ _1415 م) .

❖ **ابو بكر الدينوري** ، أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت 333هـ/ 915 م) :

21- المجالسة وجواهر العلم ، تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان ، نشر : (دار ابن حزم – بيروت) , بلا ط ، سنة : (1419هـ/1998م) .

❖ **الذهبي** ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/ 1347م) :

22- سير اعلام النبلاء ، نشر : (دار الحديث– القاهرة)، بلا ط ، سنة: (1427هـ / 2006م) .

❖ **ابن سعيد** ، علي بن محمد بن سعيد المغربي (ت658هـ/1259م) .

23- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق: شوقي ضيف ، نشر : (دار المعارف – القاهرة) ، بلا ط ، سنة: (1384هـ/1964م) .

❖ **ابن أبي شيبة** ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ، أبو بكر (ت 235هـ/849م):

24- المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، نشر: (مكتبة الرشد – الرياض) ، ط1 ، سنة :(1409 هـ _ 1988 م) .

❖ **أبن الصلاح** ، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو الشهرزوري ، تقي الدين (ت 643هـ/1345م) :

25- طبقات الفقهاء الشافعية ، تحقيق: محيي الدين علي نجيب ، نشر:(دار البشائر الإسلامية – بيروت) ، ط1 ، سنة: (1413 هـ _ 1992م) .

❖ **الطبراني**, سليمان بن احمد بن أيوب ، أبو القاسم (ت360هـ/971م):

26- المعجم الكبير ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، نشر: (دار إحياء التراث العربي– بيروت) ، ط2 ، سنة: (1983 هـ _ 1380 م) .

❖ **الطيالسي** ، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود البصرى (ت204هـ/819م) :

27- مسند أبي داود الطيالسي ، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي ، نشر : (دار هجر – مصر) ، ط1 ، سنة: (1419هـ/1999م) .

❖ **ابن عبد البر**، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت463هـ/1070م) :

28- الدرر في اختصار المغازي ، تحقيق: شوقي ضيف ، نشر : (دار المعارف – القاهرة) ، ط2 ، سنة: (1403 هـ _ 1982 م) .

29- الاستذكار ، تحقيق : سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، نشر: (دار الكتب العلمية – بيروت) ، ط1 ، سنة : (1421 هـ /2000م) .

30- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، نشر : (دار الجبل – بيروت) ، ط 1 ، سنة : (1412هـ / 1992م).

31- جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق: ابي الاشبال الزهيري ، نشر : (دار ابن الجوزي – السعودية) ، ط 1 ، سنة : (1414هـ – 1994م) .

32- بهجة المجالس وانس المجالس ، تحقيق: محمد مرسي الخولي ، نشر: (دار الكتب العلمية – بيروت) ، ط2 ، سنة: (1402 هـ /1981م) .

33- أدب المجالسة وحمد اللسان وفضل البيان وذم العي وتعليم الإعراب ، تحقيق: سمير حلبي ، نشر: (دار الصحابة للتراث – طنطا) ، ط1 ، نشر: (1409 هـ /1989م) .

34- الكافي في فقه أهل المدينة ، تحقيق: محمد محمد احيدر ، نشر : (مكتبة الرياض الحديثة – الرياض)، ط2 ، سنة :(1400 هـ /1980م) .

35- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، تحقيق: مصطفى بن احمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري ، نشر : (وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية – المغرب) ، بلا ط ، سنة : (1387 هـ _ 1967 م) .

❖ **ابن ماجة** ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ/886م):

36- سنن ابن ماجة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر: (دار احياء الكتب العربية – بيروت) ، بلا ط ، سنة: (1376 هـ_1952 م) .

❖ **مسلم** ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، النيسابوري (ت261هـ/875م) :

37- صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر: (دار إحياء التراث العربي – بيروت)، بلا ط ، بلا ت .

❖ **المناوي** ، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي ، زين الدين (ت1031هـ/1621م) :

38- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، نشر: (المكتبة التجارية الكبرى – القاهرة) ، ط1 ، سنة : (1356 هـ _ 1937 م) .

❖ **ابن منظور** ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت711هـ/1311م) :

39- لسان العرب ، نشر: (دار صادر– بيروت) ، ط3 ، سنة: (1414هـ/1993م) .

❖ **ياقوت الحموي** ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ/1228م) :

40- معجم البلدان ، نشر: (دار صادر– بيروت) ، ط2 ، سنة : (1416هـ/1995م) .

ثانيا : المراجع العربية :

❖ **معلوم** ، سالك احمد .

1. الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي ، نشر:(مكتبة لينة للنشر والتوزيع – الرياض) ، ط2 ، سنة: (1413هـ/ 1993م).

ثالثا : المراجع الاجنبية :

1. **Rosella**, linkte : the Learning Process , Theory and Practice , D . van-NostrandCompany . New York Cincinnati , Toronto , London , Melbourne , 1977.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

Al-Isbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq (d. 430 AH / 1038 AD),

1- Hilyat Al-Awliya wa Tabaqat Al-Sufia, published by: (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut), without edition, year: (1409 AH)

Al-Bukhari , Muhammad. Bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah, Abu Abdullah (d. 256 AH/869 AD) :

2- Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser, published by: (Dar Tawq Al-Najat - Cairo), 1st edition, year: (1422 AH/2002 AD) .

3- Al-Tarikh Al-Kabir, edited by: Muhammad bin Abdul Mu'id Khan, published by: (The Ottoman Encyclopedia - Hyderabad Al-Dakkan), d.t , d.p .

Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khorasani, Abu Bakr (d. 458 AH / 1065 AD) :

4- shaap al_ iman, edited by: Muhammad Al-Saeed Bassiouni Zaghloul, published by: (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut), 1st edition, year: (1410 AH/1989 AD) .

5- Al-Sunan Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta Published by: (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut), 3rd edition, year: Jami' Bayan Al-Ilm and its Virtue, edited by: Abi Al-Ashbal Al-Zuhairi, published by: (Dar Ibn Al-Jawzi - Saudi Arabia), 1st edition, year: (1414 AH - 1994 AD).

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, writer of Celebi of Constantinople (d. 1067 AH / 1656 AD).

6- Kashf al _ thonon ala asame al _ kutop wa al _ fonon, published by: (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut), without edition, year: (1413 AH / 1992 AD).

Al-Hazmi, Abu Bakr Muhammad bin Musa bin Othman Al-Hamdani, Zain al-Din (d. 584 AH/1188AD) .

7- Adal amaken wa ma atfaq lafthah, edited by: Hamad bin Muhammad al-Jasser, published by: (Dar al-Yamamah for Research, Translation and Publishing - Riyadh), without edition, Year: (1415 AH/ 1995 AD) .

 Ibn Hibban , Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muaz ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (deceased: 354 AH) :

8- Al-Thiqat, published by: (Dar Al-Ma'arif Al-Uthmaniyah - Hyderabad Deccan - India), 1st edition, year: (1393 AH / 1973 AD).

9- Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balyan, edited by: Shuaib Al-Arnaout, published by: (Al-Risala Foundation - Beirut), 2nd edition, year: (1414 AH / 1993 AD) .

 Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed, Abu Al-Fadl (d. 852 AH / 1448 AD),

10- al moajam al_mofahras aw tajred asaned al_kutub al _ mashora wa al_ajaa al_manthora, edited by: Muhammad Shakur Al-Mayadini, published by: (Al-Risala Foundation - Beirut), 1st edition, year: (1418 AH / 1998 AD).

 Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH / 1494 AD).

11- Al-Rawd al-Ma'tar fi Khabar al-Aqtar, edited by: Ihsan Abbas, published by: (Nasser Foundation for Culture - Beirut), 2nd edition, year: 1401 AH/ 1980 AD).

 Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Hanbal Al-Shaybani (d. 241 AH / 855 AD) :

12- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal , edited by : Shuaib Al-Arnaout and others, published by : (Al-Risala Foundation - Beirut) , 1st edition, year : (1414 AH / 2001 AD) .

 Ibn Hanbal, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Moaz, Abu Hatim al-Darami (d. 354 AH/965 AD).

13- Al-Thiqat, published by: (Dar al-Ma'arif al-Uthmaniyah - Hyderabad Deccan - India), 1st edition, year: (1393 AH/1973 AD).

 Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (deceased: 463 AH) :

14- eqtathaa al_ eilm al_amal, edited by: Muhammad Nasser al-Din al-Albani, published by: (The Islamic Office - Beirut), 4th edition, year: (1397 AH/1976 AD).

15- Al-Jami le akhlaq al_ rawee wa adaab al_ samee, edited by: Mahmoud al-Tahan, published by: (Ma'rif Library - Riyadh), no. 137.

16- Taarehk Baghdad, edited by Bashar Awad Ma'rouf, (Dar al-Gharb al-Islami - Beirut), 1st edition, year Year: (1403 AH /1983 AD) .

17- al_faqeeh wa al motafaqeh, edited by: Adel bin Youssef Al-Gharazi, published by: (Dar Ibn al-Jawzi - Saudi Arabia), 2nd edition, year: (1421 AH/ 2000 AD).

18- sharaf ashab al Hadith, edited by: Muhammad Saeed Khatib Ogli, published by: (Dar Ihya' al-Sunnah al-Nabawiyyah - Ankara), without edition, year: (1393 AH/ 1971 AD).

19- Al-Kafi fi feqeh ahll al Medina, edited by: Muhammad Muhammad Uhaidar, published by: (Al-Riyadh Al-Hadithah Library - Riyadh), 2nd edition, year: (1400 AH/1980 AD) .

 Ibn Khalkan, Abu Al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, al-Irbali (d. 681 AH/1282 AD).

20- Deaths of Notables and News of the Sons of Time, published by Dar Sader - Beirut, 1st edition, year: (1421 AH L 1994 AD) .

 Abu Bakr al-Dinouri, Ahmad bin Marwan al-Dinouri al-Maliki (d. 333 AH/915 AD),

21- Al_ mojalsa wa joaher al_ eilm, edited by: Mashhour bin Hassan Al Salman, published by: (Dar Ibn Hazm - Beirut), without edition, year: (1419 AH/1998 AD) .

 Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD).

22- Seaar aalam al nobalaa, published by: (Dar al-Hadith - Cairo), without edition, year: (1427 AH / 2006 AD) .

 Ibn Saeed, Ali bin Muhammad bin Saeed Al-Maghribi (d. 658 AH / 1259 AD).

23- Morocco in the ornaments of Morocco, edited by: Shawqi Deif, published by: (Dar Al-Maaref - Cairo), without edition, year: (1384 AH / 1964 AD) .

 Ibn Al-Salah, Othman bin Abdul Rahman, Abu Amr Al-Shahrzuri, Taqi Al-Din (d. 643 AH / 1345 AD).

24- tabakat of Shafi'i jurists, edited by: Muhyiddin Ali Najib, published by: (Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Beirut), 1st edition, year: (1393 AH/1973 AD) .

 Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayyub, Abu Al-Qasim (d. 360 AH / 971 AD),

25- Al-Mu'jam. Al-Kabir, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, published by: (Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi - Beirut), 2nd edition, year: (1401 A/ 1983 AD) .

 Al-Tayalisi , Abu Dawud Suleiman bin Dawud bin Al-Jaroud Al-Basri (d. 204 AH / 819 AD),

26- Musnad Abu Dawud Al-Tayalisi, edited by: Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki, published by: (Dar Hijr - Egypt), 1st edition, year: (1419 AH / 1999 AD).

 Ibn Abdul-Barr, Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Nimri (d. 463 AH / 1070 AD) :

27- Al-Durar fi Ikhtasar Al-Maghazi, edited by: Shawqi Deif, published by: (Dar Al-Maaref - Cairo), 2nd edition, year: (1403 AH) .

28- AL _Istethkar, edited by: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Moawad, published by: (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut), 1st edition, year: (1421 AH / 2000 AD).

29- Al_Isteaab fi maarefat al I ashab, edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, published by: (Dar Al-Jabal - Beirut), 1st edition, year: (1412 AH / 1992 AD) .

30- Jamee bayan al_ ilm wa fathla, edited by: Abu Al-Ashbal Al-Zuhairi, published by: (Dar Ibn Al-Jawzi - Saudi Arabia), 1st edition, year: (1414 AH - 1994 AD) .

31- bahgat al majales wa ans al majales, edited by: Muhammad Morsi Al-Khouli, published by: (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut), 2nd edition, year: (1402 AH / 1981 AD) .

32- Adab al mejalesa wa hamad al lesan edited by: Samir Halabi, published by: (Dar al-Sahaba for Heritage - Tanta), 1st edition, published: (1409 AH/1989 AD) .

33- Al-Kafi fw feqh ahl al Medina, Verified by: Muhammad Muhammad Ihaidar, published by: (Al-Riyadh Modern Library - Riyadh), 2nd edition, year: (1400 AH/1980 AD) .

34- AL _ tamhed lama fi al _ moata mn al _ maani wa al_asaned, edited by: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi, and Muhammad Abdul-Kabir Al-Bakri
, published by: (Ministry of All Endowments and Islamic Affairs - Morocco), without edition, year: (1387 AH/1966 AD) .

 Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini (d. 273 AH/886 AD),

35- Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, published by: (Dar Revival of Arabic Books - Beirut), without edition, year: (1372 AH/ 1952 AD .

- Muslim, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri, Al-Naysaburi (d. 261 AH / 875 AD),
37- Sahih Muslim, Verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, published by: (Dar Revival of Arab Heritage - Beirut), d.t , d.p .
- Al-Manawi, Muhammad Abdul-Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali, Zain Al-Din (d. 1031 AH / 1621 AD),
38- Fayd Al-Qadir Sharh Al-Jami' Al-Saghir, published : (The Great Commercial Library - Cairo), 1st edition, year: (1356 A/1954 ADH) .
- Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali al-Ansari (d. 711 AH/1311 AD).
39- Lisan al-Arab, published by: (Dar Sader - Beirut), 3rd edition, year: (1414 AH/1993 AD) .
- Yaqut Al-Hamwi, Shihab Al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi (d. 626 AH / 1228 AD).
40- Moajam al beldan, published by: (Dar Sader - Beirut), 2nd edition, Year: (1416 AH / 1995 AD) .

-Second: Arabic references:

- Maaloum, Salik Ahmed,
1- Educational Thought according to Al-Khatib Al-Baghdadi, published by: (Lina Library for Publishing and Distribution - Riyadh), 2nd edition, year : (1313 A/1993 ADH) .

-theard: england references:

- Rosella, linkte :
42- the Learning Process , Theory and Practice , D . van Nostrand Company . New York Cincinnati , Toronto , London , Melbourne year : (1397 A/1977 ADH) .

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X